رابط المادة على منصة باحث

كلمات في الحج-40-تحقيق التوحيد في الحج | صالح الفوزان | العامة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم الرابع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله واصحابه اجمعين اذ يكن حديثنا في هذه الحلقة كيف نحقق التوحيد في الحج انه شأن عظيم ومهم لان التوحيد هو اساس الدين واساس الملة وكل عمل لا يقبل عند الله الا بشرطين - 00:00:23

الشرط الاول التوحيد وهو الاخلاص لله عز وجل في العمل بان لا يكون للانسان قصد الا وجه الله في عمله اي عمل صالح قوليا او فعليا او اعتقاديا او غير ذلك - 00:00:52

لا يكون العمل الا لله جل وعلا لان هذا هو الذي خلق الله الخلق من اجله قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وكل عمل يدخله الشرك فانه باطل - 00:01:13

ومردود على صاحبه مهما اتعب نفسه فان كان الشرك من الشرك الاكبر فانه يحبط جميع الاعمال كدعاء غير الله والاستغاثة بغير الله والذبح للاموات والجن والغائبين او الذبح للشياطين لاي قصد كان لعلاج او غيره - 00:01:32

فان هذا عبادة لغير الله لان الذبح عبادة بل هو من اعظم انواع العبادة لان الله قرنه بالصلاة قال جل وعلا قل ان صلاتي ونسكي ومحيا يوم مماتي لله رب العالمين والنسك هو الذبح - 00:01:56

قال تعالى فصل لربك وانحر فقرن الذبح تقربا الى الله قرنه مع الصلاة وكما لا تجوز الصلاة لغير الله فانه لا يجوز الذبح لغير الله فمن اشرك بالله باي انواع من الشرك الاكبر - 00:02:15

حبطت جميع اعماله قال تعالى ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين اما اذا كان الشرك شركا اصغر - 00:02:38

فانه يحبط العمل الذي قارنه كالرياء كأن يعمل من اجل مراعاة الناس او السمعة من اجل ان يسمعه الناس ويسمعون عنه فهذا يحبط العمل الذي داخله الرياء وكذلك اذا اراد بعمله الدنيا - 00:02:59

استخدم الدين من اجل الدنيا فهذا حابط عمله قال تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها - 00:03:18

وباطل ما كانوا يعملون هذا هو الشرط الاول من شروط صحة العمل وقبوله عند الله الشرط الثاني خلو العمل من البدع بان يكون العمل موافقا للكتاب والسنة فان كان فيه بدعة - 00:03:41

فانه لا يقبل قال صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وفي رواية من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد قال عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتي - 00:04:01

وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي تمسكوا بها وعظوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وفي رواية وكل ظلالة في النار فلا يعمل الانسان عملا - 00:04:20

يتقرب به الى الله الا اذا تأكد انه موافق لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعمل حسب العوايد او ما رأى عليه الناس او عمل

فلان او فلان - 00:04:43
دون ان يتأكد انه مشروع وان عليه دليلا من كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم هذه شروط صحة العمل وقبوله عند الله تعالى ومن هذا العمل الحج والعمرة - 00:04:59
فلا بد فيهما من تحقق هذين الشرطين الشرط الاول الاخلاص فيهما لله عز وجل بان يحج ويعتمر قاصدا وجه الله سبحانه وتعالى لا يقصد رياء ولا سمعة لا يشرك بالله - 00:05:21
بدعاء غير الله والاستغاثة بغير الله والذبح لغير الله والطواف بالقبور والاظرحة والتبرك بالامكنة التي لم يشرع الله لنا ان نتبرك بها فلا يتبرك ولا يذبح ولا ينذر ولا يدعو ولا يستغيث الا بالله سبحانه وتعالى - 00:05:41
ولله عز وجل فيكون حجه وعمرته لاجل الله ولثواب الله عز وجل لا يقصد منها رياء ولا سمعة ولا يوقع فيها عملا شركيا يحبطها ويبطلها وكذلك ان يحج ويعتمر كما حج النبي صلى الله عليه وسلم واعتمر - 00:06:07
لقوله صلى الله عليه وسلم خذوا عني مناسككم اي ادوا مناسككم على الصفة على الصفة التي اديتها بها كما تشاهدوها وهذا خطاب للحاضرين معه الذين يأتون من بعدهم الحاضرون معه يشاهدونه - 00:06:33
ويفعلون مثل افعاله واما الغائبون والذين يأتون من بعده فانهم يقرأون الاحاديث الصحيحة الثابتة عنه في صفة حجه وعمرته وكانهم يشاهدونه فيمشون في حجهم وعمرتهم على الصفة التي ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:59
بالاحاديث الصحيحة في عمل كما عمل الرسول صلى الله عليه وسلم والتوحيد منتشر في في مناسك الحج فما من نسك من المناسك الا وفيه شعار التوحيد. اولا التلبية اول ما يحرم الانسان - 00:07:29
فانه يلبي ماذا يقول؟ يقول لبيك لا شريك لك ان الحمد والنعمة والملك لك لا شريك لك لبيك فهو ينفي الشريك لله عز وجل ويخلص تلبيته وعمله وقوله لله سبحانه وتعالى - 00:07:52
يعلن هذا من اجل ان يتذكر انه لا يصح عمله وحجه وعمرته الا بالتوحيد وكذلك حينما يشرع في الطواف فان اول ما ينطق يقول الله اكبر حينما يحاذي الحجر الاسود في بداية كل شوط - 00:08:11
يستقبله ويقول الله اكبر وهذا توحيد واعلان للتوحيد وكذلك في السعي ايضا يدعو الله سبحانه وتعالى ويحمده ويهلله ويكبره على الصفا والمروة وفي اثناء الشوط يعلن التوحيد ويدعو الله مخلصا - 00:08:35
له الدين وكذلك في وقوفه بعرفة يعلن التوحيد قال صلى الله عليه وسلم خير الدعاء دعاء عرفة آآ وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:09:00
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. هذا افضل ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم والنبيون من قبله في الوقوف بعرفة وهذا اعلان للتوحيد وان الانسان لا يتعلق بغير الله - 00:09:21
لا يعلق قلبه وطمعه وخوفه ورجاءه الا بالله لا يعلقه بمخلوق لا يذهب الى الجبل كما يفعل الجهال ويعلقون الخرق على الشجر ويتبركون بالصخور او بالتربة او يأخذون معهم التراب - 00:09:40
او يعقدون الخيوط او يذهبون الى العمود الذي فوق عرفة ويتمسحون به او بعضهم يصلي اليه ويستقبله كل هذا والعياذ بالله من الجهل ومن الشرك بالله عز وجل وهذا يحبط العمل - 00:10:00
ان لم يتب منه الحاج والمعتمر يتوب من الى الله عز وجل من هذه الاعمال الشركية والبدعية التي ما انزل الله بها من سلطان وكذلك في رميه للجمرة رميه للجمرة والجمار - 00:10:17
فانه مع كل حصاة يرفع يده ويقول الله اكبر ثم يحذف الحصاة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف والسعي ورمي الجمار انما جعل الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة - 00:10:38
ورمي الجمار من اجل ذكر الله عز وجل فهو يكبر الله مع كل حصاة اعلانا للتوحيد واخلاصا لله سبحانه وتعالى وكذلك عندما يذبح الهدي فانه يقول بسم الله والله اكبر - 00:11:03

فيذبح على اسم الله عز وجل وعلى توحيده لان لا تكون ذبيحته مما اهل به لغير الله وما وما ذكر عليه غير اسم الله عز وجل هذا توحيد اذا فالحج فالتوحيد يتجلى - 00:11:22

في جميع اعمال الحج ومناسك الحج فيخلصه لله عز وجل من حين يحرم الى ان ينتهي من حجه وهو يعلن التوحيد في كل مكان ومع كل فعل ومع كل قول - 00:11:41

يعلن التوحيد لله عز وجل حتى يكون عمله خالصا لوجه الله وصوابا على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:01